الطلاق ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة

[دراسة ميدانية في مدينة درج]

أ. الباشير محمد احمد المصفح
كلية التربية درج– جامعة الزنتان

الملخص:

الطلاق يُعَدُّ مشكلة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة وأيَّاً ما كان السبب في انفصال الزوج والزوجة أو اتفاقهما معا سواء بسواء، خاصةً في حالة وجود أبناء فالنتيجة واحدة ألا وهي الشعور بالحرمان الأسري، والترابط العائلي والجو الدافئ الذي يشعر به كل طفل وطفلة في ظلّ والديهما إضافة الى معاناة كثير من المجتمعات من ارتفاع نسب الطلاق فيها في الآونة الأخيرة.

مما يترتب عليه العديد من الاثار السلبية على المجتمع والعائلة وخاصة الأبناء، حيث يتسبب الطلاق في العديد من المشاكل النفسية، والصحية لهم، ونمو الحقد بينهما على أحد الأبوين أو كليهما من آثار طلاق الوالدين يتسبب في تشردهم وانحرافهم على مستوى المجتمع وتمزق النسيج الاجتماعي بتمزق الأواصر والروابط الأسرية ومن الأسباب التي نراها من الممكن أن تكون سبباً مباشراً للطلاق وانتشاره.

وتواجه النساء المطلقات تحديات كبيرة بسبب نظرة المجتمع للمرأة المطلقة، ما يجعل تحليل النظرة الاجتماعية للمطلقة ومحاولة الوقوف على أسباب هذه النظرة وخصائصها، وضرورة اجتماعية لحماية المطلقات من الوصمة الاجتماعية ومساعدتهن على بناء حياة طبيعية بعد الطلاق.

ولقد تناول الباحث في هذه الدراسة مشكلة الطلاق والمطلقات ونظرة المجتمع السلبية لهن.

مشكلة الدراسة:

تعاني المرأة المطلقة في المجتمعات العربية معاناة شديدة، ويعد وجود المرأة المطلقة داخل الأسرة مشكلة تسبب لها حساسية في التعامل معها، حيث ينظر بعض الأفراد إلى المطلقة نظرة تجعلها منبوذة وهناك من ينظر إليها نظرة شك تسبب لها معاناة نفسية، ولهذا نطرح هذا الموضوع لأهميته الشديدة، ولأنه مشكلة ما زالت قائمة ولم تجد حلاً، وواجبنا أن نستمر في محاولة تغير النظرة السلبية لها.

أهمية الدراسة:

1. قلة الدراسات السابقة التي قامت بتناول موضوع الطلاق بطريقة عميقة في مجتمعنا الريفي.
2. قلة مستوى وعي المجتمع وضعفه بماهية آثار الطلاق، وما الذي ينجم عنه من مختلف المشاكل.
3. الوقوف على نظرة المجتمع للمطلقة باعتبارها ضرورة اجتماعية لحماية المطلقات من الوصمة الاجتماعية ومساعدتهن على بناء حياة طبيعية بعد الطـلاق.
4. تسليط الضوء على نظرة المجتمع للمطلقة.
5. يعتبر من المواضيع الحساسة المتعلقة بحياتنا اليومية.
6. الفائدة العلمية التي يمكن تحقيقها من خلال دراسة هذا الموضوع.

منهجية الدراسة:

اعتمد الدراسة في هذا البحث على الآتي:

المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه يدرس الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويعتبر من أنجح المناهج استخداماً في وصف الظواهر الاجتماعية والإنسانية

أهداف الدراسـة:

1. التعرف على ماهية العوامل والأسباب المؤدية والمسببة للطـلاق.
2. التعرف على الدور الذي يقوم به كل من المجتمع، والأسرة، ودور الزوجين، في حدوث وإتمام الطلاق.
3. العمل على وضع اقتراح لماهية السبل وأفضلها التي من شأنها أن تعمل على تقليل حدوث الطلاق.
4. التعرف على المشكلات السائدة بين الأزواج قبل حدوث الطـــلاق.
5. الوقوف على الأسباب الحقيقية للطلاق بين الأزواج.
6. التعرف على طبيعة المشاكل والنتائج المترتبة على الطلاق بالنسبة إلى المطلقين والأطفال.

تساؤلات الدراسة

1. ماهي العوامل والأسباب المؤدية والمسببة للطلاق؟
2. ما الدور الذي يقوم به كل من المجتمع، والأسرة، ودور الزوجين، في حدوث وإتمام الطلاق؟
3. ماهي المشكلات السائدة بين الأزواج قبل حدوث الطلاق؟
4. معرفة الأسباب الحقيقية للطلاق بين الأزواج؟
5. ماهي طبيعة المشاكل والنتائج المترتبة على الطلاق بالنسبة إلى المطلقين والأطفال؟
6. كيف تعامل المرأة المطلقة في الاسرة والمجتمع المحيط بها؟

حـدود الدراسة:

أجري البحث على ضوء المحددات التالية:

المحددات المكانية: تحددت الدراسات بمنطقة درج / تقطه / أوال.

المحددات الزمنية: تحددت بإجراء الدراسة على المجتمع خلال العام 2022م.

المحددات البشرية: تحددت بإجراء الدراسة على المجتمع والمرأة المطلقة خلال العام 2022.

مصطلحات الدراسة:

1/ تعريف الطـلاق: من الناحية اللغوية هو حل الوثاق وهو مشتق من الإطلاق والإرسال والترك.

تعريف الطلاق الشرعي: وهو يعني حل رابطة الزواج بلفظ صريح (كأنت طالق) (الحوات واخرون: 1985، 272).

2/ الآثار السلبية: يؤدي الطلاق إلى آثار سلبية للآباء والأبناء معاً خاصةً على الأطفال، مثل الحرمان من وجود عطف أحد الوالدين وتدني في الدخل المادي، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد أن للطلاق تأثيرا سلبياً لا على الصحة العقلية والنفسية للأباء والأبناء وحسب بل أيضاَ على صحتهم الجسمية (احمد: 2011، 198).

3/ المجتمع: هو مجموعة من الناس التي تشكل النظامالمطلق والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، وهو مجموعة من الناس تعيش سوّية في شكّلٌ منظم، وضمن جماعة منظمة (معن واخرون: 1994، 235).

4/ المرأة المطلقة: كشفت دراسة حديثة أن المشاكل الاقتصادية تعد إحدى أكثر المشاكل تأثيرا في المرأة المطلقة، ووجدت الدراسة أن 58% من المطلقات يعانين من مشاكل اقتصادية، وتمثل أهم المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المطلقة في تحملها مسؤولية الصرف على أبنائها حيث وصلت نسبة المطلقات اللاتي يعانين من هذه المشكلة إلى 81% تليها مشكلة تسديد الفواتير (الختاتنة: 2011، 192).

أولاً– تعريف الطــلاق: الطلاق من الناحية اللغوية: هو حل الوثاق وهو مشتق من الإطلاق والإرسال والترك.

وتعريفه الشرعي: هو يعنى حل رابطة الزواج بلفظ صريح (كأنت طالق).

أن الطلاق يمثل وثيقة تخلى ذمة الزوجين من الالتزامات والتكاليف التي فرضتها عليها وثيقة الزواج (الحوات واخرون: 1985، 272).

أنواع الطلاق:

1) الطلاق العاطفي: الذي يشير إلى انسحاب الحب والشعور أو الإحساس بالرباط الزواجي المنطوي على إحساس الشريكين بأنهما شخصاً واحداً في التفكير والتصرف ويتفاعلون تفاعلاً منسجماً وكأنهم وحدة اجتماعية واحدة.

لكن إذا هدأت وتضاءلت جاذبية الحب التي كانت بينهما واختفت الثقة المتبادلة عندهما، وأمست قيمة علاقتهما متدنية لدرجة أنها لم تعد مهمة بالنسبة لهما لدرجة تصل الحالة بهما إلى تحمل كلِ منهما على الآخر عند وقوعه في خطأ تجاه الثاني أو تقصيره في أداء عمل داخل الأسرة واتهام كل منهما للآخر بالتقصير والإهمال المتعمد وعدم المحبة، بل الكرة والبحث عن زلات وأخطاء.

جميع ذلك يشير إلى أن الرباط العاطفي قد انقطع مولداً طلاقاً عاطفياً غير مكتوب على عقد زواجهما إنما مترجماً على تفاعلها وعلاقتهما الزوجية اليومية (معن: 2005، 158).

2) الطلاق الشرعي: الذي يحصل داخل المحكمة ويصرح به علناً ليعلن عن انتهاء عقد الزواج وانفراطه بين الشريكين ولم يعد هذا الزواج له وجود بينهما.

وهذا يعطي الحق الشرعي لكلا القرينين بالزواج مرة ثانية من شخص آخر.

إلا أن الإجراءات القانونية للطلاق تدخل في التزامات أخرى لا تتعلق بالشريكين بل برعاية الأطفال والنفقة المالية للزوجة التي تخضع لاتفاق الشريكين عليها ولا تنفرد المحكمة وحدها بحلها (معن: 2005، 159).

اسباب الطــلاق:

أباح الدين الإسلامي الطلاق في حدود ضيقة والأسباب منها:

1- الخلاف بين الزوجين خلافاً يتعذر معه إيجاد حل.
2- الخيانة الزوجية.
3- الجنـــون.
4- المرض المزمن.
5- العجز الجنسي.
6- العقـــم.
7- السجن المؤبد.
8- العجز عن إعالة الأسرة.
9- السفر أو الغياب لمدة طويلة بحيث تنقطع أخبار الزوج.
10- البغض الشديد بين الزوجين (الحوات واخرون: 1985، 288).

أثـار الطــلاق:

بعد انفراط عقد الزواج، تظهر مشكلات جديدة عند المطلقين تختلف عن المشكلات التي كانت بينهما قبل تقطع أواصل رباطهما، فتمثل المشاكل النفسية والعصبية والمالية والاجتماعية محل النزعات الشخصية والمشاحنات الزوجية.

إذ يقوم كل منهما بإعادة النظر في طريقة تفكيره وأسلوب تعامله مع الناس ليقوم ذاته ويصحح أخطاءه ويشخص علله بشكل صحيح، بتعبير آخر، تبدأ المحاسبة الذاتية ومراجعة المواقف المتطرف والمرنة والمائعة والتفكير المتقلب والمنطق المتناقض عند كل منهما لكي لا تتكرر مستقبلا في تجارب جديدة.

إذ أن استقراء الذات ومقاومة تحديات الاستقلال الشخصي (بعدالارتباط المضطرب) يولد شعوراً بالخوف من البقاء منعزلاً وانقطاع أواصر الصداقة بينهما

وبين أصدقائهم، لذلك يتخذ المطلق في هذه المرحلة أحد الموقفين المتناقضين وهما إما عدم الزواج ثانية بسبب فشله أو فشلها في التجربة الأولى أو الزواج ثانية والاستفادة من أخطاء التجربة الفاشلة (السابقة) (سريط: 2006، 178).

الآثار النفسية للطلاق: إن أكثر المعاناة التي تحدث نتيجة الطلاق تؤثر على الناحية النفسية حيث تظهر أعراض متعددة ومن أهمها:

1. كثرة الانفعالات النفسية مثل الصمت والشرود الذهني.
2. الانعزال، والتهرب من المواجهة والجفاء في الكلام والمعاملة مع الآخرين، القسوة على الأبناء.
3. فقد الأبناء حنان الوالدين أو أحدهما،وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية، وهذا من العوامل المؤثرة نفسياً على الأبناء مما يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة.
4. ظهور العنف الأسري، نتيجة الانتحار للنفس والانتقام من الطرف الآخر ويكون الأبناء ضحية ذلك.
5. وجود أثار نفسية لدى أخوات المطلقة خوفاً من تكرار المأساة.
6. كثرة الأمراض النفسية للمطلقين والمطلقات وأبنائهم.
7. وجود الانحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق.

آثار الطلاق الاجتماعية:

1. تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العلاقات وبالتالي على المجتمع.
2. انتشار حوادث العنف الأسري وتأثيرها سلباً على المجتمع.
3. انتشار قطيعة الرحم بين أسر المجتمع من نتائج وآثار الطلاق.
4. انتشار الجرائم الأخلاقية واختلال الأمن الاجتماعي من آثار الطلاق.
5. تحدث الأقارب عن حالة الأسرة المفككة، والشماتة بها.

6. انتشار الشائعات التي قد تمنع الإصلاح بين المطلقين (احمد:2011، 194- 195).

نظرة المجتمع للمرأة المطلقة:

كيف ينظر المجتمع العربي الى المطلقة؟

النظرة الاجتماعية الى المرأة المطلقة من الهموم الكبيرة التي تواجه النساء عند التفكير بالطلاق، وحتى إن كان سبب طلب المرأة للطلاق سبباً وجيهاً لا يختلف عليه اثنان، ستتردد وتفكر ألف مرة لأنها تعلم أن المجتمع لا يتسامح مع المرأة المطلقة وينظر إليها نظرة سلبية تؤثر على مستقبلها وحالتها النفسية والاجتماعية، فما هي سمات نظرة المجتمع العربي للمرأة المطلقة؟

أولا- المطلقة إمرأة سيئة: أول ما تواجهه المرأة المطلقة هو اتهامها من شريحة واسعة في المجتمع أنها إمرأة سيئة، وتحميلها مسؤولية الطلاق وأتهامها بمخالفة القاعدة الاجتماعية السائدة (من بيت الزوج إلى القبر)، على الرغم من أن الطلاق رخصة شرعية ونظام اجتماعي وشرعي لا يمكن إنكاره حقاً ثابتاً لكل رجل ولكل امرأة في حال استحالت الحياة الزوجية (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان).

ولا يخرج النظر إلى المطلقة كمذنبة عن النظرة الذكورية للمرأة عموماً، تلك النزعة الذكورية التي تسيطر على بعض النساء أيضاً وتجعلهن يوسمن المرأة المطلقة بسوء الأخلاق والخروج عن المألوف، واعتبار الطلاق بحد ذاته خطيئة بغض النظر عن الأسباب والظروف.

ثانيا-المرأة المطلقة تعد مستهلكة: ونجد هذه العقلية موجودة لدى الشريحة الاجتماعية التي تنظر للأنثى عموماً بوصفها بضاعة، فتعتبر المرأة المطلقة بالنسبة لهم بضاعة مستعملة، وإلى جانب انعدام الإنسانية في هذا الطرح فهو يضع الزواج في خانة الجنس فقط، ويغفل الجوانب الكثيرة الأخرى التي تلعب دوراً حاسماً – في

علاقة الزواج، ولو كان الزواج مجرد ممارسة شرعية للجنس لما طلقت امرأة جميلة، ولا طلبت الطلاق زوجة رجل وسيم جذاب.

ثالثا– المطلقة سهلة الإغواء: من المضايقات التي تعاني منها المرأة المطلقة نظرة الرجال إليها أنها امرأة سهلة المنال، وترجع هذه النظرة أيضاً لأسباب جنسية غريزية لدى الذكور، أولهما اعتقاد الرجل أن المرأة المطلقة ستكون أكثر جرأة في طلب العلاقة الجنسية من الفتاة العذراء، وثانيهما اعتقاد الرجل أن المرأة المطلقة أكثر تحرراً من العزباء بسبب التجربة الحياتية التي مرت بها، كما أنها قد لا تضع الزواج شرطاً للعلاقة لأنها هاربة من الزواج، وجميع هذه الافتراضات ماهي إلا خيالات وأوهام جنسية غريزية لدى بعض الرجال المرضى، فالحقيقة أن هذه الاعتبارات ترجع لشخصية المرأة ومبادئها بغض النظر إن كانت مطلقة أم متزوجة أم عزباء أم أرملة.

رابعا– المطلقة فرصة للتسلية: من الأمور التي تجعل بعض الرجال ينظرون إلى المرأة المطلقة كفرصة للتسلية أنهم يطمحون إلى علاقة جنسية كاملة مع امرأة سبق لها الزواج وفقدت بكارتها، دون أن يكون هناك أي التزام في هذه العلاقة، وهذا ما يجعل بعض الرجال الذين ليس لهم ضمير يميلون للعلاقة مع امرأة متزوجة أيضاً.

خامسا– المطلقة خطيرة على المتزوجات: حيث تعتقد بعض النساء أن المرأة المطلقة تبحث عن زوج دائماً، أو تبحث عن علاقة مع أي رجل، لذلك نجد أن المرأة المطلقة قد تتعرض للنبذ من المتزوجات، بل حتى من المقربات لها، خوفاً على أزواجهن.

سادسا– الخوف من عدوى الطلاق: نسمع كثيراً من الرجال الذين يمنعون زوجاتهم من التواصل مع امرأة مطلقة حتى إن كانت شقيقة أو صديقة قديمة،وذلك لاعتقادهم أن المرأة المطلقة تعدي المرأة المتزوجة برغبة الطلاق، وتحرضها على الطلاق أو المعارضة والمواجهة مع الزوج.

سابعا– المطلقة لا يجب أن تبقى مطلقة: يصادر المجتمع حق المرأة المطلقة باتخاذ قرار الزواج مرة ثانية، فنجد إصراراً كبيراً من عائلة المطلقة أو مجتمعها على ضرورة زواجها بأسرع وقت ممكن، وذلك يتصل بخوف العائلة والمجتمع المصغر من النظرة الاجتماعية للمطلقة وتأثيرها على عائلة المطلقة.

ثامنا– المطلقة مسكينة وتستحق الشفقة: قد تكون نظرة الشفقة مفيدة أحياناً للمرأة المطلقة من خلال تسهيل بعض أمورها أو مساعدتها على إيجاد ما يعينها، لكن هذه النظرة فيها مغالطة كبيرة، فالمرأة المطلقة ليست مسكينة دائماً، ولا ترغب كل امرأة مطلقة بالشفقة أو المساعدة، بل قد تكون قادرة على مساعدة الآخرين أكثر مما ينظرون إليها بعين الشفقة (معن: 2005، 162– 163).

لماذا ينظر المجتمع للمطلقة هذه النظرة؟

البحث عن أسباب هذه النظرة السلبية للمرأة المطلقة يقودنا إلى بعض الاستنتاجات الرئيسية، التي تفسر هذا القلق الاجتماعي من طلاق المرأة، وتفسيراً أيضاً للسعي لحصار المرأة المطلقة ومراقبتها وإجبارها أحياناً على الزواج من أول عريس، ومن أسباب هذه النظرة الاجتماعية للمرأة المطلقة ما يلي:

1/ الموروث الاجتماعي: لا شك أن معظم من ينظرون للمرأة المطلقة بهذه النظرة السلبية المشينة لم يفكروا قط بدوافعهم، وإنما ورثوا هذه النظرة للمطلقة من الأهل والمجتمع، وسيدافعون عن هذا الموروث وينقلونه إلى الأجيال القادمة دون وعي، ودون أن يجدوا ضرورة لإعادة التفكير في مظلومية المرأة المطلقة والأسباب الكثيرة التي تدفع المرأة للطلاق.

2/ النزعة الذكورية في المجتمع: لا نفشي سراً عندما نقول إن هذه النظرة للمرأة المطلقة تنشأ من سيطرة الذكور الاجتماعية. وتكاد تكون وسيلة انتقام الذكر من كل امرأة ترفضه وتهجره حتى إن كان وحشاً.

والجدير بالذكر هنا أن رسوخ النزعة الذكورية في المجتمع يجعل بعض النساء أكثر شراسة بالدفاع عن الذكورية من الذكور أنفسهم.

3/ النبذ الاجتماعي والخوف على مؤسسة الزواج: النظرة السلبية للمرأة المطلقة ليست إلا جزءا مقيتاً من النبذ الاجتماعي، والقصد منه ردع النساء المتزوجات عن الطلاق مهما كانت الظروف، والحفاظ على استقرار مؤسسة الزواج.

4/ معركة استقلال المرأة: في المجتمعات الحديثة تخوض المرأة صراعاً للحصول على تحقيق الاستقلال الكامل.ولا شك أن المجتمع الذكوري برجاله ونسائه يخشون من فكرة استقلال المرأة وامتلاكها لقرار نفسها دون الحاجة لذكر يأمرها وينهاها، والمرأة المطلقة أكثر رغبة في تحقيق هذا الاستقلال لأنها تحتاج لإعالة نفسها من جهة، وتحتاج لاتخاذ قراراتها الشخصية من جهة أخرى بعد تجربة الزواج الفاشل. والخوف من استقلال المرأة يقود المطلقة إلى دائرة النبذ الاجتماعي(الحوات: 1997، 93- 94).

نبده مختصرة عن منطقة محل الدراسة:

تقع مدينة درج في الجنوب الغربي، يحدها من الشمال الحدود الإدارية لمدينة سيناون ومن الغرب مدينة غدامس ومن الشرق والجنوب الحماده الحمراء الامر الذي يجعلها مركزا حيويا ومكانا ملائما لان تكون واحدة من أهم مدن الجنوب الغربي ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من (10000) نسمة.

ادوات جمع البيانات:

الأداة المستخدمة لجمع البيانات لاستيفاء هده الدراسة هي الاستبيان وقد تم توزيعها على "المطلقات" منطقة (درج، تقطه، أوال).

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث وعينته في مطلقات مجتمع الدراسة والبالغ عددهم "45" مطلقة ولقد تم اختيار عينة بسيطة حجمها "30" أي بنسبة (80%) من مجتمع البحث.

جمع وتحليل البيانات:

1_ جمع البيانات: تم تجميع البيانات اللازمة لاختبار تساؤلات البحث عن طريق تصميم استبيان وُزِّعَ على المطلقات محل الدراسة التي ثم اختيارها كحالة للدراسة وتم توزيع "30" استمارة، وكان عدد الاستمارات التي تم تجميعها والصالحة للتحليل "29" استمارة أي بنسبة 79% من حجم العينة وهذا يعني أَن نسبة 17% عدم الاستجابة وقد اشتمل الاستبيان على جزئين حيث اهتم الجزء الاول بالجوانب الشخصية لأفراد العينة وأَما الجزء الثاني فقد تعلق بأسئلة الاستبيان.

2_ تحليل البيانات: بعد تجميع البيانات الواردة في الاستمارات المجمعة تمَّ مراجعتها بدقة وتعريفها في جداول خاصة وقد تمَّ استخدام الأسلوب الوظيفي "التكرارات والنسب المئوية " في تحليل النتائج التي تمَّ الحصول عليها.

جدول رقم (1) توزيع مفردات العينة حسب العمر

البيان	العدد	النسبة
25 – 18	1	3.45
33 –26	8	27.59
فما فوق 33	20	68.97
الإجمالي	29	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أَن نسبة العمر 3.45% من عينة الدراسة أَعمارهن ما بين 18– 25 سنة وان 27.59% أَعمارهن ما بين 26 – 33 سنة وأّن 68.97% أَعمارهن 33 سنة فما فوق.

جدول رقم (2) توزيع مفردات العينة حسب الجنس

البيان	العدد	النسبة
ذكر	0	0.00
انثى	29	100.00
الإجمالي	29	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أَن نسبة الذكور0% من عينة الدراسة وأَن نسبة الإناث 100% من عينة الدراسة.

جدول رقم (3) توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

البيان	العدد	النسبة
متزوجة	0	0.00
مطلقة	29	100.00
ارملة	0	0.00
الإجمالي	29	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أَن نسبة المتزوجات0% من عينة الدراسة وأَن 27.59نسبة المطلقات 100% من عينة الدراسة وأَن 0% نسبة الأَرامل من عينة الدراسة.

جدول رقم (4) توزيع مفردات العينة حسب المهنة

البيان	العدد	النسبة
ربة بيت	11	37.93
موظفة	18	62.07
الإجمالي	29	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أَن نسبة ربات البيوت37.93% من عينة الدراسة وأَن62.07% من عينة الدراسة موظفات وبالتالي فإن العدد الأكبر للمطلقات يشغلن وظائف في الدولة.

جدول رقم (5) توزيع مفردات العينة حسب المؤهل

البيان	العدد	النسبة
بدون مؤهل	3	10.34
ابتدائي	3	10.34
إعدادي	7	24.14
ثانوي	8	27.59
جامعي ما فوق	8	27.59
المجموع	29	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أَن نسبة اللاتي بذون مؤهل علمي10.34% من عينة الدراسة وأَن اللاتي مؤهلهن العلمي ابتدائي بلغت نسبتهن 10.34% وأَن 24.14% من عينة الدراسة مؤهلهن العلمي إعدادي وأَن نسبة27.59 % من عينة الدراسة مؤهلهن ثانوي و أَن نسبة27.59% من عينة الدراسة مؤهلهن جامعي فما فوق.

جدول رقم (6) هل يعد الطلاق في نظرك حل لمشكلة ما؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	7	26.92
لا	4	15.38
احيانا	15	57.69
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة اللاتي نظرتهن إلى الطلاق على أنه حل لمشكلة ما بلغت26.92% من عينة الدراسة، أن اللاتي ينظرن إلى أن الطلاق ليس حل لمشكلة بل هو مشكلة في حد ذاته بلغت نسبتهن 15.38% وأن 57.69% من عينة الدراسة ينظرن على أن الطلاق حل في بعض الأحيان وكذلك ليس بحل في أحيانٍ أخرى.

جدول رقم (7) هل يقع الطلاق عادةً بشكل مفاجئ؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	3	11.54
لا	14	53.85
أحيانا	9	34.62
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة اللاتي ينظرن إلى أن الطلاق يقع بشكل مفاجئ ما بلغت11.54% من عينة الدراسة وأن اللاتي ينظرن إلى أن الطلاق لا يقع بشكل مفاجئ بلغت نسبتهن 53.85% وان 34.62% من عينة الدراسة ينظرن على أن الطلاق يقع في بعض الأحيان بشكل مفاجئ.

جدول رقم (8) هل يجب على الزوجة تحمل العبء والمشاكل لتجنب الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	8	30.77
لا	7	26.92
أحيانا	11	42.31
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة30.77% من عينة الدراسة اللاتي نظرتهن إلى أنه يجب على الزوجة أن تتحمل المشاكل الزوجية لتجنب الطلاق،وأن نسبة 26.92% من عينة الدراسة اللاتي ينظرن إلى أنه لا يجب أن تتحمل الزوجة المشاكل الزوجية لتجنب الطلاق، وأن 42.31% من عينة الدراسة ينظرن إلى أن الزوجة تتحمل في بعض الأحيان المشاكل الزوجية لتجنب وقوع الطلاق.

جدول رقم (9) هل تَدَخُّلُ الأَهل يعتبر سبب فيحدوث الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	10	38.46
لا	7	26.92
أحيانا	9	34.62
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة38.46% من عينة الدراسة يعتبرن أن تدخل الأَهل سبب من أسباب الطلاق،وأن نسبة 26.92% من عينة الدراسة يعتبرن أنه لا توجد أي علاقة للأهل بحدوث الطلاق، وأن 34.62% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه يحدث الطلاق أحيانا نتيجة لتدخل الأهل وبالتالي حدوث بعض المشاكل الزوجية التي بدورها تؤدي الي حدوث الطلاق.

جدول رقم (10) هل الجفاف العاطفي لدي الزوجين يؤدي إلي حدوث الطلاق؟

نعم	13	50.00
لا	8	30.77
أحيانا	5	19.23
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة50.00% من عينة الدراسة يعتبرن أن الجفاف العاطفي له تأثير كبير في عملية الطلاق،وأن نسبة 30.77% من عينة

الدراسة ينظرن إلى أنه ليس للجفاف العاطفي علاقة بحدوث الطلاق، وأن 19.23% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يحدث الطلاق نتيجة للجفاف العاطفي.

جدول رقم (11) هل للطلاق فوئد أكثر من الأضرار طالما هناك توافق بين الزوجين على الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	9	34.62
لا	11	42.31
أحيانا	6	23.08
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة34.62% من عينة الدراسة يعتبرن أن للطلاق فوائد أكثر من أضرار،وأن نسبة 42.31% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه لا توجد فوائد للطلاق سوآء بتوافق أو بدونه، وأن 23.08% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان توجد فوائد من الطلاق.

جدول رقم (12) هل عدم الحوار بين الزوجين يعد سببا رئيسا لكثرة الطلاق في مجتمعنا؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	4	15.38
لا	10	38.46
أحيانا	12	46.15
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة15.38% من عينة الدراسة يعتبرن أن عدم الحوار بين الزوجين يعد سببا رئيسا لكثرة الطلاق في مجتمعنا،وأن نسبة

38.46% من عينة الدراسة لا يعتبرن عدم الحوار بين الزوجين سببا رئيسا لكثرة الطلاق في مجتمعنا، وأن 46.15% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يؤثر الحوار بين الزوجين ويعد سببا رئيسا لكثرة الطلاق في المجتمع.

جدول رقم (13) هل يعتبر الطلاق حلاً لمشكلة ما؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	12	46.15
لا	5	19.23
أحيانا	9	34.62
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 46.15% من عينة الدراسة يعتبرن أن الطلاق حل لمشكلة ما،وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن الطلاق حل لمشكلة بل هو مشكلة بحد ذاته، وأن 34.62% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يكون الطلاق حلّاً لبعض المشاكل.

جدول رقم (14) هل الزواج من رجل عاطل أو لا يعمل يؤدي إلي الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	12	46.15
لا	4	15.38
أحيانا	10	38.46
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 46.15% من عينة الدراسة يعتبرن أن الزواج من رجل لا يعمل يؤدي إلي الطلاق،وأن نسبة 15.38% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن الزواج من رجل لا يعمل يؤدي إلي الطلاق بالضرورة، وأن 38.46% من

عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان الزواج من رجل لا يعمل يؤدي إلي الطلاق.

جدول رقم (15) إذا تقدم لك رجل مطلق للزواج فهل توافقين؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	2	7.69
لا	15	57.69
أحيانا	9	34.62
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 7.69% من عينة الدراسة يعتبرن أن الزواج من رجل مطلق لا يعد مشكلة بالنسبة لهن،وأن نسبة 57.69% من عينة الدراسة يرفضن الزواج من رجل مطلق،وأن 34.62% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان الزواج من رجل مطلق لا يؤدي إلي مشكلة.

جدول رقم (16) لو عاد الزمن إلي الوراء وجاء طليقك ليخطبك هل توافقين عليه؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	10	38.46
لا	16	61.54
أحيانا	0	0.00
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 38.46% من عينة الدراسة يعتبرن أنه لو عاد الزمن إلي الوراء وجاء طليقهن ليخطبهن مرة اخربيوافقن عليه للزواج،وأن نسبة 61.54% من عينة الدراسة يرفضن الزواج لو عاد طليقهن للزواج منهن مرة أخرى، وأن 0.00% من عينة الدراسة أنه ربما لو عاد طليقهن لخطبتهن يوافقن عليه أو يرفضنه.

جدول رقم (17) هل تؤثر عملية الزواج بين شخصين أحداهما من المدينة والآخر من الريف في عملية الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	8	30.77
لا	11	42.31
أحيانا	7	26.92
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 30.77% من عينة الدراسة يعتبرن أن عملية الزواج بين شخصين أحدهما من المدينة والآخر من الريف تؤثر في عملية الطلاق،وأن نسبة 42.31% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن الزواج بين شخصين أحدهما من المدينة والآخر من الريف لاتؤثر في عملية الطلاق بالضرورة، وأن 26.92% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان الزواجبين شخصين أحدهما من المدينة والآخر من الريف تؤثر في عملية الطلاق.

جدول رقم (18) هل الطلاق يعد حلًّاً إيجابياً لينعم الأبناء بحياة أكثر هدوء وراحة؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	11	42.31
لا	4	15.38
أحيانا	11	42.31
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة42.31% من عينة الدراسة يعتبرن أن عملية الطلاق تعد حل إيجابياً لينعم الأبناء بحياة أكثر هدوءاً وراحةً،وأن نسبة 15.38% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن اللاق يعد حل إيجابياً لينعم الأبناء بحياة

أكثر هدوءاً وراحةً بالضرورة، وأن 42.31% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان الطلاق يعد حلّاً إيجابياً لينعم الأبناء بحياة أكثر هدوءاً وراحة.

جدول رقم (19) هل انفصال الوالدين يؤدي إلى حالات نفسية للأطفال ويؤثر على صحتهم؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	10	38.46
لا	10	38.46
أحيانا	6	23.08
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 38.46% من عينة الدراسة يعتبرن أن انفصال الوالدين يؤدي إلى حالات نفسية للأطفال ويؤثر على صحتهم،وأن نسبة 38.46% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن انفصال الوالدين يؤدي إلى حالات نفسية للأطفال ويؤثر على صحتهم، وأن 23.08% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يعتبرانفصال الوالدين يؤدي إلى حالات نفسية للأطفال ويؤثر على صحتهم.

جدول رقم (20) هل يمتنع الزوجان عن الطلاق خوفاً على الأبناء من التشرد والانحراف؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	6	23.08
لا	15	57.69
أحيانا	5	19.23
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 23.08% من عينة الدراسة يعتبرن أن الزوجين يمتنعان عن الطلاق خوفا على الأبناء من التشرد والانحراف،وأن نسبة 57.69% من عينة الدراسة لا يعتبرن أن الزوجين يمتنعان عن الطلاق خوفا على الأبناء من التشرد والانحراف، وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان الزوجين يمتنعان عن الطلاق خوفا على الأبناء من التشرد والانحراف.

جدول رقم (21) هل المرأة المطلقة تتأثر بنظرة المجتمع السيئة لها؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	7	26.92
لا	10	38.46
أحيانا	9	34.62
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة26.92% من عينة الدراسة يعتبرن أن المرأة المطلقة تتأثر بنظرة المجتمع السيئة لها،وأن نسبة 38.46% من عينة الدراسة أن المرأة المطلقة لا تتأثر بنظرة المجتمع السيئة لها، وأن نسبة 34.62% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان المرأة المطلقة تتأثر بنظرة المجتمع السيئة لها.

جدول رقم (22) هل تعتبرين نظرة المجتمع كانت لك ظالمة وقاسية؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	15	57.69
لا	6	23.08
أحيانا	5	19.23

الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة57.69% من عينة الدراسة يعتبرن أن نظرة المجتمع كانت لهن ظالمة وقاسية،وأن نسبة 23.08% من عينة الدراسة لا يعتبرن نظرة المجتمع كانت لهن ظالمة وقاسية، وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان نظرة المجتمع كانت لهن ظالمة وقاسية.

جدول رقم (23) هل ينظر المجتمع للمطلق نفس نظرته للمطلقة؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	12	46.15
لا	10	38.46
أحيانا	4	15.38
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 46.15% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع ينظر للمطلق نفس نظرته للمطلقة،وأن نسبة 38.46% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع لاينظر للمطلق نفس نظرته للمطلقة، وأن نسبة 15.38% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان ينظرالمجتمع للمطلق نفس نظرته للمطلقة.

جدول رقم (24) هل ينظر أفراد المجتمع للمطلقة نفس نظرتهم لها قبل الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	8	30.77
لا	14	53.85
أحيانا	4	15.38
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 30.77% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع ينظر للمطلقة نفس نظرته لها قبل الطلاق،وأن نسبة 53.85% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع لاينظر للمطلقة نفس نظرته لها قبل الطلاق، وأن نسبة 15.38% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان ينظر المجتمع للمطلقة نفس نظرته لها قبل الطلاق.

جدول رقم (25) هل يعامل المجتمع المطلقة نفس المعاملة لها قبل الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	5	19.23
لا	10	38.46
أحيانا	11	42.31
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 19.23% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع يعامل المطلقة نفس المعاملة لها قبل الطلاق،وأن نسبة 38.46% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع لايعامل المطلقة نفس المعاملة لها قبل الطلاق، وأن نسبة 42.31% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يعامل المجتمع المطلقة نفس المعاملة لها قبل الطلاق.

جدول رقم (26) هل ينظر المجتمع إلى المطلقة على انها عبئاً داخل المجتمع؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	6	23.08
لا	13	50.00
أحيانا	7	26.92
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة23.08% من عينة الدراسة يعتبرن أن المجتمع ينظرإلى المطلقةعبئاً داخل المجتمع،وأن نسبة 50.00% من عينة الدراسة أن المجتمع لا ينظرإلى المطلقةعبئاً داخل المجتمع ويعامل المطلقة نفس المعاملة لها قبل الطلاق، وأن نسبة 26.92% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يعامل المجتمع المطلقة عبئاً داخل المجتمع بعد الطلاق.

جدول رقم (27) هل الفروق المادية بين الزوجين تؤثر في عملية الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	15	57.69
لا	5	19.23
أحيانا	6	23.08
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 57.69% من عينة الدراسة يعتبرن أن المستوى الاجتماعي سواء للزوج أو الزوجة يلعب دوراً في عملية الطلاق،وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة يعتبرن أن المستوى الاجتماعي لايلعب سواء للزوج أو الزوجة دورا في عملية الطلاق، وأن نسبة 23.08% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يلعب المستوى الاجتماعي سواء للزوج أو الزوجة دورا في عملية الطلاق.

جدول رقم (28) هل يلعب المستوى الاجتماعي سواء للزوج أو الزوجة دوراً في عملية الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	9	34.62
لا	12	46.15

أحيانا	5	19.23
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 34.62% من عينة الدراسة يعتبرن أن الفروق المادية بين الزوجين تؤثر في عملية الطلاق،وأن نسبة 46.15% من عينة الدراسة لا تؤثرالفروق المادية بين الزوجين في عملية الطلاق، وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان تؤثر الفروق المادية بين الزوجين في عملية الطلاق.

جدول رقم (29) هل الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدي إلي الطلاق؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	11	42.31
لا	7	26.92
أحيانا	8	30.77
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 42.31% من عينة الدراسة يعتبرن أن الفروق في المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدي الي الطلاق،وأن نسبة 26.92% من عينة الدراسة يعتبرن أن الفروق في المستوى التعليمي بين الزوجين لا تؤدّي إلى الطلاق، وأن نسبة 30.77% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان أن الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدي إلي الطلاق.

جدول رقم (30) هل اختلاف العادات والتقاليد يلعب دوراً هاماً في حدوث الطلاق بين الزوجين؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	13	50.00
لا	5	19.23

أحيانا	8	30.77
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 50.00% من عينة الدراسة يعتبرن أن اختلاف العادات والتقاليد يلعب دوراً هاماً في حدوث الطلاق بين الزوجين، وأن نسبة 19.23% من عينة الدراسة يعتبرنه لايؤثر في حدوث الطلاق بين الزوجين، وأن نسبة 30.77% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يؤثر اختلاف العادات والتقاليد ويلعب دوراً هاماً في حدوث الطلاق بين الزوجين.

جدول رقم (31) هل يمكن للعمر أن يلعب دوراً في استقرار الحياة الزوجية؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	6	23.08
لا	18	69.23
أحيانا	2	7.69
الإجمالي	26	100.00

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 23.08% من عينة الدراسة يعتبرن أن للعمر دوراً في استقرار الحياة الزوجية،وأن نسبة 69.23% من عينة الدراسة يعتبرن أن العمردوراً في استقرار الحياة الزوجية، وأن نسبة 7.69% من عينة الدراسة ينظرن إلى أنه في بعض الأحيان يلعب العمر دوراً في استقرار الحياة الزوجية.

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1/ من خلال دراسة مفهوم الطلاق تبين أن الشرع وضح أن الطلاق هو انفصال الزوج والزوجة عن بعضهما كما جاء في قوله عزوجل ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)).

2/ تبين من خلال دراسة دوافع الطلاق ومن خلال أحكام الشريعة الاسلامية أنه يسمح بالطلاق إذا كان استمراره يؤدي الي الضرر بأحد الطرفين.

3/ من خلال الدراسة تبين أن نظرة المجتمع تؤثر بشكل كبير على المطلقات في حياتهن اليومية.

4/ نستنتج أن العوامل المؤدية للطلاق عوامل مادية واجتماعية ونفسية.

5/ من خلال الدراسة تبين أنّ الغالبية العظمى من المطلقات ينظر المجتمع لهن نظرة سلبية.

المراجـــع

1. أحمد عبد اللطيفأبو سعد، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1432- 2011، عمان، الطبعة الأولى.
2. الهادي أحمد سريط، أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا،2006، الطبعة الأولى.
3. سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1432- 2011،عمان، الطبعة الأولى.
4. علي الحوات، النظرية الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، 1997، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.
5. علي الهادي الحوات وآخرون، المشكلات الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،1985، طرابلس.
6. معن خليل العمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار الثاني، 2000، عمان الطبعة الأولى.
7. معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار الأول،2005، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.